فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي

إعـــــــداد

د.أحمد بن محمد التويجري
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية-جامعة القصيم

أ. نوال بنت مذكر المطيري
معلمة علوم شرعية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في محافظة البدائع، وحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ؟ وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: 1-ما المفاهيم الفقهية التي يجب أن تكتسبها طالبات الصف الثالث الثانوي من خلال دراسة مقرر الفقه؟ 2-ما الأسس التي يمكن في ضوئها تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام الخرائط الذهنية؟. تم التوصل إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكان من أهم التوصيات والمقترحات ما يلي: أ) ضرورة تطوير كتب العلوم الشرعية بحيث تتضمن إعداد المحتوى وفق الخرائط الذهنية. ب) إجراء دراسات تتناول المقارنة بين الخرائط الذهنية وخرائط التفكير الأخرى.

Abstract

The aim of the study is to investigate the effectiveness of using mental maps in teaching Fiqh Concepts for 3rd Secondary Female students in AL-Badaya Province. The problem of the study was delimited to the following main question: What is the effectiveness of using mental mapping in enhancing Fiqh Concept for the 3rd secondary stage female students? The researcher found the following results: There is a statistically significant difference between the median of marks of the students in the control group and the experimental one in subsequent application, in favor of the control group. Finally, some of significant recommendations and suggestions are: The importance of improving mental maps-oriented content. Doing further studies on comparing the impact of using mental maps and other thinking map.

المقدمة:

أصبح العالم يعيش مجتمع المعرفة بكل أبعاده ، فترتب على ذلك ذوبان الهويات الثقافية التي كانت متأصلة لدى المجتمعات ،فأصبح لزاماً على التربية الإسلامية أن تحافظ على هويتها وثقافتها من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أبنائها ، بل هم بحاجة إلى تأصيل القيم وترسيخ المفاهيم الشرعية، وإكسابهم المعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق ، وتوجيههم لممارسة ما تعلموه من قواعد في سلوكياتهم وأخلاقهم، وكذلك تنمية الروح الدينية لديهم من خلال تكوين اتجاهات ايجابية نحو العبادة .

والتربية الإسلامية تبرز أهميتها في إعداد المسلم إعدادا شاملاً لإيجاد الشخصية الإسلامية المهتدية المعتدلة ،و تمثّل إطاراً كاملاً ومتوازناً للعملية التعليمية؛ لمسئوليتها في نجاح حياة الفرد من جميع النواحي، لذا تولي وزارة التعليم فروع التربية الإسلامية مزيداً من الاهتمام بتخطيط مناهجها .

ويعتبر مقرر الفقه من أهم مقررات التربية الإسلامية ،وتتمثل أهمية تدريسه في كونه يستهدف تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم الإسلامية الصحيحة ؛حيث يستند إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة في تطبيق الشريعة الإسلامية بوعي وبصيرة ،فهو الجانب العملي الذي يمكّن المتعلم من تطبيق الشريعة تطبيقاً صحيحًا، ويساعد الطلاب على استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها الشرعية، ويرسم لهم إطاراً عملياً في العبادات والمعاملات، فيتطلب ذلك من المنهج - تخطيطاً وتنفيذاً وتدريساً - أن يتضمن معارف ومفاهيم واضحة يسهل على الطلاب استيعابها وتطبيقها.

وعقلية المتعلم تتكون من أبنية معرفية تتمثل في المفاهيم والأفكار العريضة وتتدرج منها المفاهيم الصغرى، ويحتاج فيها المتعلم إلى الربط بين التعلم الجديد والمسبق ، وأيضاً هو بحاجة إلى أداة تسانده في حالة التعلم الجديد لإحداث التعلم ذي المعنى ،وهذا يمكن توفيره من خلال الخريطة الذهنية ،حيث "أنها الطريقة الفعلية التي يستخدمها العقل البشري للتفكير، ويتم ربط الكلمات ومعانيها؛ وربط المعاني المختلفة بالفروع" (وقاد،2009 :ص28).

وتعود فكرة الخرائط الذهنية إلى نظرية "أوزوبلAUSUBEL"في التعلم ذي المعنى، فالخرائط الذهنية لها دور بارز في تنمية المفاهيم لدى التلاميذ والذين هم بحاجة إلى فهمها واستيعابها وتخزينها في الذاكرة، فالمفاهيم أحد الأبنية المعرفية المجردة التي تتضمنها جميع المقررات الدراسية، ومقرر الفقه من أهمها لأنه يمسّ عبادة التلميذ المسلم ،فهو بحاجة إلى فهمها لممارستها بشكل سليم.

وبناء على ما سبق تم الالتفات لاستخدام الخرائط الذهنية حديثا -من جانب مطوري المناهج – في تنمية المفاهيم ، حيث تسهم في بناء بنية معرفية عن تلك المفاهيم لدى التلاميذ وتمكّنهم من استيعابها بشكل أفضل وتطبيقها

ومن هذا المنطلق رأى المهتمون بالتربية والتعليم أنه لكي تحقق عملية التعليم أهدافها العامة والخاصة فإنه من الضروري أن يتم التنازل عن طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ

والتلقين لصالح طرائق واستراتيجيات جديدة تركز على نشاط الطالب وإيجابيته ومشاركته تحت إشراف المعلم وتوجيهه ،ومنها الخرائط الذهنية التي تستهدف تنمية المفاهيم الدراسية في المناهج المختلفة.

ولعل ما سبق يدعو إلى البحث عن طرائق حديثة في تدريس العلوم الشرعية تركز على نشاط المتعلم وإيجابيته وتساعد في تنمية المفاهيم لدى الطالبات ،ومقرر الفقه تحديداً يحتاج إلى استراتيجيات حديثة تخرجه من قوقعة سرد المعلومات الممل وعرض المعارف والمفاهيم دون وعي من الطالبات بمعناها وبالتالي كيفية الاستفادة منها في الحياة العملية.

ويعد استخدام الخرائط الذهنية من أبرز الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال؛إذ إنها تتيح للطالبات فهم المعاني وتنظيم المفاهيم وتنميتها،وربط المعلومات وبناءها بحيث تصبح ذات معنى ويسهل الاحتفاظ بها ،وتمكّن الطالبات من اكتساب وتنمية المفاهيم الفقهية بدرجة عالية.

مشكلة الدراسة:

نظراً للطبيعة الخاصة لمقرر الفقه الذي يتضمن العديد من المفاهيم التي تتطلب إتباع أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية تمكّن الطالبات من اكتسابها وتطبيقها، و في ضوء ما ذكر في الأدبيات حول ذلك فإن اكتساب المفاهيم الفقهية قد يمثل صعوبة في استقبال المعلومات من قبل الطالبات بالمرحلة الثانوية .

وعليه تظهر الحاجة الماسّة للبحث عن طرائق أكثر فاعلية لمساعدة الطالبات على اكتساب تلك المفاهيم ، ونظراً لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الواردة في المواد وأثرها الإيجابي على التحصيل وكذلك فعاليتها بالنسبة للمعلمين ،فقد ساعدت المعلم في تحسين التدريس والتخطيط وتقييم الدروس، وجعل المحاضرة أكثر تشويقا للطلاب.

كما أظهرت بعض المراجع العلمية ونتائج الدراسات السابقة فاعلية الخرائط الذهنية واستخدامها في التدريس ومنها دراسة المهنّا (2010) والتي أثبت فيها فاعلية الخرائط الذهنية في التقليل من الأخطاء وبقاء أثر التعلم .

ومن خلال قيام الباحثة بتدريس مقرر الفقه وفي حدود علمها ظهرت بعض الصعوبات في استيعاب المفاهيم الفقهية لدى الطالبات، وذلك من خلال تدني مستويات التحصيل وصعوبة التطبيق ،وتدني معدل الاحتفاظ بتلك المفاهيم لديهن، في حين أن تعلم المفاهيم الفقهية على مستوى المعرفة والممارسة يعد من أهم أهداف تدريس الفقه في تلك المرحلة.

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية طُبقت على عيّنة مكونة من خمس معلمات وثلاث مشرفات في تخصص العلوم الشرعية ،تمثلت بسؤالهن عن الطرائق المتبعة في تدريس الفقه وعن الصعوبات التي تصادفهن في تعلم محتوى المادة ومستوى الطالبات في الاحتفاظ بما تم تعلمه،وجاءت نتيجة هذا الاستطلاع تؤكد على أن هناك صعوبة في تعلم المفاهيم بالطرق التقليدية مع غياب الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي ثبت فعاليتها في تنمية المفاهيم وكذلك لا تحتفظ الطالبة بما تم تعلمته من مفاهيم ويصعب عليها تطبيقه.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ، ومن خلال ما سبق ذكره من واقع ضعف تفعيل الطرائق والاستراتيجيات الفعّالة في تدريس الفقه ولوجود صعوبة في اكتساب المفاهيم الفقهية تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في: وجود أوجه قصور في تنمية المفاهيم الفقهية الواردة بمحتوى مقرر الفقه ،لإتباع الأساليب التقليدية في التدريس وضعف استخدام الاستراتيجيات الحديثة.

واستنادا على ما سبق فإن الدراسة الحالية هدفت إلى تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام الخرائط الذهنية في تدريسها ،مع وضع تصور مقترح لتدريس وحدة باستخدام تلك الخرائط لتنمية المفاهيم الفقهية لديهن.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي والأسئلة المتفرعة منه.

السؤال الرئيس:

ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما المفاهيم الفقهية التي يجب أن يتضمنها مقرر الفقه فى الصف الثالث الثانوي ؟

2-ما الأسس التي يمكن في ضوئها تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام الخرائط الذهنية؟

3-ما التصور المقترح لتدريس وحدة باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية المفاهيم الفقهية لطالبات الصف الثالث الثانوي؟

4-ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1-التعرف على المفاهيم الفقهية التي يجب أن تكتسبها طالبات الصف الثالث الثانوي من خلال دراسة مقرر الفقه.

2-التعرف على أسس التدريس باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية المفاهيم الفقهية.

3-وضع تصور مقترح لتدريس وحدة باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية المفاهيم الفقهية .

4- قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1-قد تساعد هذه الدراسة معلمات العلوم الشرعية في تقديم دروس الفقه باستخدام الخرائط الذهنية.

2-قد تسهم في إعادة صياغة المحتوى بتضمينه الخرائط الذهنية.

3-قد تساعد مخططي المناهج في وزارة التعليم في بناء منهج يستخدم الاستراتيجيات الحديثة التي منها الخرائط الذهنية.

4-قد تفتح الدراسة المجال لمزيد من البحوث حول الخرائط الذهنية في بقية فروع العلوم الشرعيةِ.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

تم تنفيذ الدراسة في وحدتين دراستين من مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي ،وهما:الوحدة الرابعة:المحظورات في النكاح ،والوحدة الخامسة: فرق النكاح وآثارها.

الحدود المكانية:

طبقت الدراسة في مدرسة الثانوية الرابعة التابعة لمحافظة البدائع في منطقة القصيم،وهي في مكان إقامة الباحثة.

الحدود الزمنية:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1436/1435هـ.

مصطلحات الدراسة:

الخرائط الذهنية(Mental Maps):

استخدم هذا المصطلح بمسميات عديدة منها: خرائط العقل ، وكذلك الخرائط المعرفية، إلا أن الأدبيات عرفتها بشكل عام بأنها: "رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد ، تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلا هرمياً، إذ يوضع المفهوم الرئيس في قمة الخريطة ، وتندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية "(شحاته، والنجار، 2011، :ص176).

وبناءاً على ما سبق تعرّف الباحثة الخرائط الذهنية إجرائيا وفق تعريف(عبيدات، وأبو السميد،2011،:ص230) بأنها " تنظيم للمعلومات في أشكال أو رسومات تبين ما بينها من علاقات،وتتخذ الخرائط أشكالا مختلفة حسب ما تحويه من معلومات".

تنمية المفاهيم الفقهية(Development of Concept of Jurisprudence)

يُعرف المفهوم (Concept)"بأنه صورة ذهنية تنتج عن اتساق أو تناسق أحداث أو أشياء معينة في تصور عقلي يوضح خصائص هذه الأشياء ووظائفها والعلاقات بينها "(صبري،وتاج الدين ,2001 :ص5).

يقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة : قدرة الطالبة على فهم المصطلحات الفقهية، وإدراك مدلولاتها اللفظية، وإحداث الربط بينها، واستيعابها بصورة شاملة ومتكاملة ، عن طريق استخدام الخرائط الذهنية.

أدبيات الدراسة

في هذا الفصل تسعى الباحثة إلى جمع المعلومات حول ما توصّل إليه العلماء والباحثين فيما يخص عنوان الدراسة ، وذلك من خلال أدبيات الدراسة التي تتمثل في: الإطار النظري ،والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

قسمت الباحثة الإطار النظري حسب عنوان دراستها إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الخرائط الذهنية:

قال الله تعالى{وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُون} [الذاريات:21]لقد وهب الله الإنسان العقل وأودع فيه طاقات هائلة وعمليات جبّارة دعته إلى التفكر فيه والبحث في معجزاته والعمل على اكتشاف تلك الطاقات ،وممن برز في التأملات العقلية والبحث في خواصها واكتشاف السبل لاستغلالها العالِم الانجليزي(توني بوزان Tony Buzan) الذي كان من أوائل من اهتموا بها وكتبوا عنها ،حتى توصّل إلى اكتشاف الخريطة الذهنية والعمل على تطويرها.

مفهوم الخريطة الذهنية:

عرفها "توني بوزانTony Buzan": "هي تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة ؛صورة ؛عدد ؛ منطق ؛ ألوان ؛ إيقاع في كل مرة ، وأسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك "(سليمان،2012: ص38).

ويُذكر في تعريفها"أنها تقنية تخطيطية قوية لتوسيع إمكانات الدماغ؛ فهي تسخّر جميع المهارات المرتبطة بالدماغ بطريقة رائعة تساعد على التفكير والتعلم ؛وتعتمد على رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظّم ومركّز ومختصر وسهل التذكر"(الدويّش،2014: ص26).

ويتضح من التعريفات السابقة أن الخريطة الذهنية أداة تخطيطية يتم فيها تنظيم المعلومات والربط بينها وعرضها بصورة شاملة ومتكاملة وجاذبة، باستخدام الأشكال والرسومات والألوان.

الخريطة الذهنية ومخ الإنسان:

تتوافق الخريطة الذهنية مع مخ الإنسان في الشكل وأسلوب العمل، وهذا ما أدى إلى منحها سرعة الانتشار وكثرة الاستخدام من قبل شرائح المجتمع. والشكل التالي رسم مبسط للخلية العصبية:

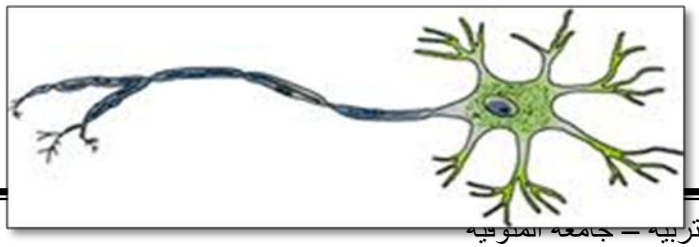

شكل(2) الخلية العصبية

وبالنظر إلى الخطوط المتفرعة من مركز الخلية العصبية؛ يلاحظ تعرجها وعدم استقامتها، وهذا ما يجعل الخريطة الذهنية تتفق معها في تفرعها وعملها في خطوط متعرجة، "الخلايا العقلية للدماغ تعمل في خطوط متداخلة، والمخ معقد ومتشابك وليس خطي، ويعمل بصورة لا خطية، ويتم في التعلّم من خلال الخريطة الذهنية ربط الكلمات ومعانيها ،وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض" (عوجان ،2013 :ص17).

قد يوظف الإنسان جانب معين ويُهمل الأخر، رغم أهمية عمل الجانبين، حيث أُكد على ضرورة استخدام جانبي الدماغ وعدم التركيز على أحدهما دون الآخر"وإذا ركزت بشكل كامل على شق واحد من المخ وتجاهلت الشق الآخر فسوف تحد من قدراتك العقلية بشكل كبير" (بوزان،2011:ص54).

ولكن الخريطة الذهنية تعمل على توظيف الفصين معاً "إن الخريطة الذهنية يرتاح لها العقل كثيراً ؛وهي تشغّل العقل الأيمن والأيسر معاً، وشكل خلايا المخ مثل شكل الخريطة الذهنية، فهذا العلم موافق للخلايا العصبية وموافق للطبيعة، فهو كالأشجار وكثير من الأشياء حولنا فهو أصل ، ومنه فروع ومتناغم مع الطبيعة". (سليمان،2012:ص38).

وعلى المعلم حين تقديمه لمادته مستخدماً الخرائط الذهنية أن يركز على المهارات التي تنمي وظائف الدماغ بجانبيه الأيمن والأيسر، بحيث يضمن نشاط المتعلم واستغلال جميع طاقاته الذهنية.

أنواع الخرائط الذهنية:

تذكر (حوراني،2011: ص17) نقلا عن بوزان ،وبوزان(2006) أن هناك عدة أنواع للخرائط الذهنية ومن هذه الأنواع:

1-الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحوي فرعين مُشعّين من المركز.

2-الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: تشمل أي عدد من الفروع الأساسية، وقد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، وهذا يرجع إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات، أو سبعة بنود في الذاكرة قصيرة المدى. ومن أهم ميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة.

3-الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط الذهنية الجماعية كما يراها بلوتش(Bloch.1990) أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، حيث أن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده ،وعند

العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

4-الخرائط الذهنية المعدّة عن طريق الحاسوب: وحديثاً يمكن أن تقوم بتصميم الخرائط الذهنية عن طريق الحاسوب، حيث هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية، وبرامج أخرى تعتبر تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامجImind Map الذي قدمه توني بوزان رائد الخريطة الذهنية.

والنوع الرابع هو ما قامت به الباحثة حيث أعدت الخرائط الذهنية ،وتصميم موضوعات الوحدات المحددة في مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي. باستخدام الحاسوب من خلال برنامجImind MAP

الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط التفكير الأخرى:

تعتبر الخرائط الذهنية من أنماط المنظمات التخطيطية التي تعتمد على مقدار المعرفة لدى المتعلم وتنظيمها، وهو ما يسميه أوزوبل (البنية المعرفية) ،"ويعتقد أوزوبل أن المعلم الذي يقدم لتلاميذه مادة تعليمية جديدة دون وجود خبرة معرفية مناسبة لديهم؛يزيد من صعوبات التعلم التي يواجهها تلاميذه، فضلاً عن كونه يزيد من اضطرابهم المعرفي، فيقلل من اهتمامهم بالتعلم القائم على الفهم، ويدفعهم نحو التعلم القائم على الحفظ"(مصطفى،وآخرون،2009 :ص151).

"لقد اقترح أوزوبل المنظّم المتقدّم(Advance Organizer) لتحقيق التعلم ذي المعنى ،ويعني أوزوبل بالمنظّم المتقدّم ،ما يزوّد به المعلم طلابه من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة ،تقدَّم في بداية الموقف التعليمي ،حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها ؛بهدف تيسير عملية تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع ،من خلال ربط المسافة وردمها بين ما يعرفه المتعلم من قبل ، وما يحتاج إلى معرفته"(مرعي،والحيلة،2009:ص172)

وقد يقع الكثير من الخلط بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية واعتبارهما بمعنى واحد نتيجة التشابه بينها في بعض الخصائص ، ولذلك حددت الباحثة أوجه الشبه بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية أن كلاهما:

1. **من المنظمات التخطيطية البصرية.**
2. **يعتمد على مبدأ نظرية أوزوبل "التعلم ذي معنى".**
3. **تعمل على تنمية المفاهيم.**
4. **تعمل على ترسيخ المفاهيم في الدماغ على هيئة صورة ذهنية.**
5. **تحقق الربط بين المفاهيم من خلال أدوات الربط.**

6. تحقق مبدأ التكامل بين المفاهيم.
7. تحقق مبدأ الشمولية .
8. أداة جيدة للمذاكرة .

وأوردت(وقاد،2009: ص47) أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية :

جدول (2)
أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية

وجه الاختلاف	الخرائط المفاهيمية	الخرائط الذهنية
التسمية	خرائط المفاهيم، خرائط المعرفة.	خرائط التفكير، خرائط العقل، خرائط الذاكرة، خرائط الذهن.
الشكل العام	هرمي بحيث المفهوم العام في أعلى الخريطة وتليه المفاهيم الأقل عمومية فالأقل.	إشعاعي بحيث الفكرة العامة في المنتصف والأفكار الفرعية منتشرة منها في كل الاتجاهات
التكوين	تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم وبعضها بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم.	تعتمد خرائط الذهن على التفرعات الشجرية أو ما يسمى بتركيب الشجرةTree Strueture
الاعتماد	تعتمد على المفاهيم وترتيبها والروابط بينها.	تعتمد على البنية المعرفية ككل من مفاهيم وقواعد ومبادئ ونظريات. أي تحليل المحتوى ككل.
المفاهيم	إبراز المفاهيم المجردة التي في النص وإظهار العلاقات الموجودة بينها فقط.	إبراز المفاهيم بتفاصيلها التي في النص وإظهار العلاقات الموجودة بينها وإبراز امتداداتها وتحولاتها وتحديد العمليات والظروف التي تؤدي إلى تلك التحولات(وتعتمد على التفسير والتحليل للجزئيات المكونة للموضوع)
تتكون من	مفاهيم علمية،كلمات ربط، روابط عرضية، الأمثلة	مفاهيم علمية، روابط بين المفاهيم، حقائق، نظريات.
الشمول	هي خريطة مكتملة وهي أقل شمولية من الخريطة الذهنية، وتعتمد على الشكل الهرمي فقط.	ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم، وهي أشمل من الخريطة المفاهيمية حيث يمكن أن تضم أكثر من خريطة مفاهيمية أو شجرية أو تحليل أو تدفق و فقاعات أو دائرية.

التشابه	الخرائط المعرفية متشابهة وخاصة إذا وضعها المعلم.	لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به لا يمكن إيجاد خريطتين متشابهتين.
الإفادة منها	يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها.	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.
فهم النص	لا تسهّل فهم النص لأنها تعتمد على المفاهيم المجردة فقط.	إن الخرائط الذهنية استراتيجية تسهّل فهم النص لأنه يُبنى على طبيعة الذاكرة البشرية.
التفكير	مقيدة التفكير(تفكير محدد)، تلتزم بحدود الدرس.	غير مقيدة التفكير(تفكير متشعب)، تحوي علاقات جديدة.

وبالرغم من أن بعض الدراسات ميّزت بين الخرائط المعرفية فإن الباحثة ترى أن خرائط العقل ، والخرائط المعرفية، والخرائط الذهنية ، وخرائط المفاهيم ، وخريطة الشكل (v) جميعها مسميات لأدوات تدريسية تعمل على تخزين المعلومات في العقل بشكل بنائي ؛يؤدي إلى ربط المعارف السابقة بالجديدة وتنظيمها ، بحيث تساعد على استدعاءها بسهولة ،وإن اختلفت أشكالها، وهي من أنواع المنظمات المتقدمة التي تسمى "بالمنظمات التصويرية" : "وفيها يتم تضمين المفاهيم وما بينها من العلاقات المكونة للمنظم المتقدم في صورة بصرية أو أشكال بصرية"(زيتون،2009:ص 120).

أهمية الخرائط الذهنية للمتعلم:

تحقق الخرائط الذهنية فائدة قصوى للمتعلم أثناء الاستذكار ومحاولة الإلمام بمفردات المادة التي يدرسها ويأمل استرجاعها في قاعة الاختبار.

"فعن طريق خرائط العقل يمكن تحويل قائمة من المعلومات التي تبعث على الملل إلى شكل بياني منظم ؛ يبعث على البهجة ويسهل تخزينه في الذاكرة ؛ بحيث تتطابق طريقة عمله مع الطريقة الطبيعية التي يؤدي بها ذهنك مهامه" (بوزان،مرجع سابق: ص15).

وقد حددت الباحثة أهمية الخرائط الذهنية بالنسبة للمتعلم من خلال النقاط التالية:

- **تساعد على التفكير وزيادة الانتباه.**
- **سهولة المراجعة والحفظ.**
- **تثبيت المعلومات في الذاكرة.**
- **التعلم بطريقة جاذبة ومسلية.**
- **تحفيز المواهب الفنية لدى المتعلم**
- **تساعد المتعلم على التعلم حسب قدراته.**
- **تقود المتعلم إلى الإبداع وذلك ما أكده (هلال،2007: ص143)**

أهمية الخرائط الذهنية للمعلم:

من المهام التربوية للخريطة الذهنية بالنسبة للمعلم :(وقاد،2009،ص ص33-34)

1. **توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب ، وجهاز العرض فوق الرأس ، والشرائح ، والتسجيلات الأخرى وغيرها.**
2. **تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس ؛فتساعد في شدة التركيز ، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.**
3. **مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة إذ إن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.**
4. **إعداد الاختبار المعلمي ، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات.**
5. **تلخيص الموضوع عند عرضه الملخص السبوري.**
6. **توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية.**

مجالات الخرائط الذهنية:

تتعدد استخدامات الخرائط الذهنية حسب المجال وحسب مستخدميها،فالجميع يمكنه الاستعانة بها، والاستفادة من مزاياها الفريدة، فالمتعلم في دراسته للمذاكرة ومراجعة المعلومات، والمعلم للتخطيط والإعداد والشرح،والمدرب في إعداده لبرنامجه،وعرضه، والباحث في مقالاته وبحوثه أو بناء مشروعاته،أو تلخيص كتبه، فالكل يحتاج إلى الخرائط الذهنية ويستطيع استخدامها.
وذكرت الباحثة أن من مجالات الخرائط الذهنية في التدريس :

1. **التخطيط للمنهج.**
2. **إعداد الدروس كوحدات مترابطة ،وكذلك موضوعات الدرس الواحد.**
3. **إعداد أنشطة الدرس وأوراق العمل الفردية والجماعية.**
4. **تلخيص الدرس في نهاية الحصة الدراسية.**
5. **إعداد أسئلة التقويم المرحلي والختامي.**
6. **قد تستعين بها المعلمة في تصميم الاختبارات التحريرية.**
7. **المراجعة الجزئية وكذلك المراجعة الشاملة للمقرر.**

خطوات رسم الخريطة الذهنية:

وقد حددتها الباحثة بعد الرجوع إلى كثير من الأدبيات بالخطوات التالية:
***يتم الرسم على ورقة ببيضاء غير مخططة.**
***يُبدأ من منتصف الورقة بكتابة المفهوم الرئيس داخل إطار محدد.**
***تنبثق من الإطار خطوط متعرجة غير مستقيمة، وتستخدم الجهتان اليمنى واليسرى للمفهوم الرئيس،تكتب عليها الأفكار الفرعية ، وتزاد تلك الخطوط بحسب الأفكار.**
***يبتعد عن كثرة الفروع قدر الإمكان ليضمن تركيز الذهن، وسهولة الحفظ ،والابتعاد عن التشتت.**

***تستخدم الألوان والرسومات إن وجدت مع الكلمات لضمان عمل جانبي الدماغ.**
*** كل تلميذة لها خريطتها الخاصة تتضمن درجة استيعابها ،وترتيب أفكارها، وتضفي عليها لمساتها الخاصة بها.**

المبحث الثاني: المفاهيم الفقهية:

تتناول الباحثة في هذا المبحث المتغير التابع في الدراسة وهو (المفاهيم الفقهية)، وما توصّل إليه الكتّاب والباحثين حول ذلك.

معنى المفهوم (Concept) :

يخضع الطالب في مراحله الدراسية إلى كمٍ من المعارف والمعلومات يتلقاها عقله ويقوم بمعالجتها ، وربطها بمعلوماته السابقة ، فينتج عن ذلك الإضافة أو التعديل لتلك المعلومات،وتلك البنية المعرفية لدى الطالب تصنّف إلى عدة مستويات, وفق درجة تجريدها , وهي كما يأتي: (الخليفة،2005:ص ص93-94)

1. **الحقائق Facts: "وهي أدنى درجات هذا المستوى , و تدلّ على معارف بسيطة محسوسة غالباً , لا يختلف عليها اثنان , مثل (أسماء البلدان , مكوّنات أو أجزاء الجسم , أسماء الأشياء ...إلخ), ويصعب إحصاء الحقائق لكثرتها" .**
2. **المفاهيم Concepts: "وهي تجريد لمجموعة حقائق بينها رابط , مثل : الحريّة , المواطنة , الطاقة , الإنسان , وهذا لا يعني أنّ المفاهيم كافّة تقع ضمن مستوى واحد , فبعضها أكثر شمولاً واتّساعاً من بعضها الآخر , فكلمة إنسان مفهوم , وكلمة مخلوق مفهوم , وكلمة رَجل مفهوم , غير أنّ كلمة مخلوق أكثر اتّساعاً من كلمتي إنسان ورَجُل , وكلمة رَجُل أقلّ اتّساعاً من كلمة إنسان , وهكذا".**
3. **التعميمات Generalizations : وهي " التي نودّ أن يصل إليها المتعلّم من كلّ درس , فهي تشبه القواعد العامّة , والنتائج المستخلصة ".**

ويمكن تمثيلها بالشكل الهرمي التالي:

الشكل(4)

مستويات البنية المعرفية

ودراسة الباحثة مرتبطة بالمفاهيم ،حيث أنها البنية الأساسية للمعرفة، وذكر(حسن الخليفة،مرجع سابق)"أن المفاهيم كوحدات معرفية تعد أكثر أهمية من الحقائق ، فهي تختصر حقائق وبيانات كثيرة في كلمات أو مصطلحات محددة"(الخليفة،مرجع سابق:ص95)

ومن هنا يمكن تعريف المفهوم(Concept) بأنه: الفكرة التي تمثّل عدداً من العناصر ،تشترك كلّها في أمر ما ،ويتضمن المفهوم العام ،المفهوم المجرد (Abstract Concept) ،وهو صفة أو صفات مشتركة تُفهم لشيوعها بين عناصر فئة ما ،مثل الأسدية والإنسانية والأمانة.(أبو حطب،وفهمي،2003:ص31)

أهمية تعلم المفاهيم:

ً تتفق كثير من الأدبيات على الأهمية البالغة في تعلّم المفاهيم حيث أنه:

-يتيح تحقيق التعلم ذي المعنى للمتعلم.

-يقود إلى التفكير الإبداعي.

-يساعد في جعل المادة أكثر وضوحا، مما يؤدي إلى سهولة الاستيعاب والمذاكرة.

أنواع المفاهيم في التربية الإسلامية:

حصر (الجهيمي،2007:ص 16) نقلاً عن (الفريد،1995) المفاهيم الإسلامية في عدة أنواع:

1-مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس، تدرك عن طريق الحواس.

2-مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس، تدرك عن طريق الحواس بآثارها الدالة على وجودها .

3- مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لأنها من عالم الغيب.

معنى الفقه :

معنى الفقه في اللغة: عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه "العلم بالشيء والفهم له، وغلب على الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلوم .ويقال أوتي فلانا فقها في الدين أي فهما فيه". (ابن منظور،2003:ص 145)

ومنه قول الله تعالى{قَالُواْ يَاشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تقول}[هود:91]

ومعنى الفقه في اصطلاح الفقهاء: "العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكتسبة من أدلتها التفصيلية". (الأشقر،2012: ص33).

أهمية تدريس الفقه الإسلامي:

تحتل مناهج التربية الإسلامية مكانة خاصة بين المناهج الدراسية ، ذلك أنها مناهج تربية وسلوك ، تنظّم حياة الإنسان الدينية والدنيوية .

وتستمد التربية الإسلامية منهجها التربوي من مصدرين هما:

أولاً : القرآن الكريم. ثانيا : السّنة النبوية.

وقد حصر (الخوالدة،2001:ص27-35) أهداف التربية الإسلامية في نقاط لبناء الشخصية الإنسانية منها:

- **بناء الشخصية الإنسانية السويّة .**
- **بناء الشخصية الإسلامية المؤمنة التي تحقق عبودية الإنسان .**
- **بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة الإنسانية .**
- **تحقيق التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .**
- **تحقيق التوازن الاجتماعي .**
- **تحقيق الانسجام النفساني .**

لذلك اكتسبت التربية الإسلامية الضرورة القصوى في تعليمها للطلبة ،وبالخصوص مقرر الفقه ،حيث تتمثل أهداف تدريس الفقه فيما يلي:(الظاهري،2005:ص95)

- أن يعي الطلاب أهمية التفقه في أمور دينهم ، وأن يوجهوا لطلب العلم الشرعي من مصادره الأساسية.

- أن يحتوي منهج الفقه على موضوعات فقهية تعالج ما تمس إليه حاجة الطلاب في شئون دينهم ودنياهم

- أن يعي الطلاب الحكم الشرعي لبعض الأمور المرتبطة بالعبادات أو المعاملات.

وكذلك برّر (موسى،2002:ص ص417-418) ضرورة تدريس الفقه الإسلامي للطالبات في هذا العصر، لعدة أسباب منها:

- **كثرة المغرضين الذين يثيرون الشكوك والفتن في هذا العصر دون علم أو تمحيص**
- **الجهل بالفقه الإسلامي يسبب كثير من المشكلات في الحياة اليومية.**
- **تنوع قضايا الحياة العصرية ،وتجددها بحيث تتطلب التعرف على رأي الفقه فيها.**
- **أن الفقه هو ثمرة لجهود عظيمة لعلماء أتقياء نبهاء، لابد أن نبرز جهودهم لبناتنا، ليكونوا قدوة لهن في العلم والعمل والاجتهاد.**

ويتضح مما سبق أهمية الفقه في حياة الطالبة المسلمة ، وما يترتب على ذلك من ضرورة استيعاب الطالبة للفقه الإسلامي ، وما يحتويه من مفاهيم ، وتلك المفاهيم غالباً ما تكون مجردة ،ويصعب على طالبة المرحلة الثانوية فهمها من خلال الشرح النظري لها ، أما إذا ارتبطت بإستراتيجية أو أداة تدريسية حديثة فسيؤدي ذلك إلى سهولة استيعابها وتخزينها في ذهن الطالبة ، وذلك ما تسعى إليه الباحثة من خلال إثبات فعالية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية.

أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

حددت وزارة المعارف(1395ه) تفصيلاً لأهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على النحو التالي:

1. **تحقيق العبودية الخالصة لله وحده والتخلص والتحرر من العبودية لسواه .**
2. **إيجاد الولاء المستنير لشريعة الإسلام والبراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الإسلام .**

3. تحقيق الإيمان واليقين بأن سبيل السعادة الحقّة في الدنيا والآخرة محصورة في إتباع دين الإسلام الذي ختم الله به الرسالات والنبوات .
4. الاعتزاز بالإسلام واعتناقه بقوة واقتدار .
5. إيجاد الأساس الفكري السليم المتين لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها كافة على أساس الإسلام وجعلها منبثقة من مبادئه خادمة لهدايته .
6. اتخاذ القرآن الكريم إمام وحكم والتخلق به سيرةً وسلوكاً والاطمئنان لصدق وعد الله لحفظه وتذوق إعجازه وبلاغته والاستظهار في الدعوة بواضح برهانه وقوة حجته .
7. الإيمان بالنبوة المحمدية وامتلاء القلب بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقياد لما جاء به واتباع هديه وسنته والذود عنها ونفي ما التصق بها .

وحتى نصل إلى التحقيق الكامل لتلك الأهداف التربوية ، ونصل إلى الشخصية الإسلامية السوية فإنّ على معلم التربية الإسلامية واجبات يلتزم بها مع طلابه،حدده (أبو الهيجاء،2001:ص ص26-27) في النقاط التالية:

1. صياغة أهداف التدريس العامة والسلوكية.
2. تطوير واختيار المواد والأنشطة التعليمية التي تناسب مستوى الطلبة وتعزز التعلم لديهم.
3. تحضير المقرر الدراسي عن طريق تخطيط وحداته ودروسه اليومية.
4. تحضير البيئة الصفية وتنظيمها استعداداً للتدريس.
5. تشويق الطلبة إلى موادهم الدراسية.
6. توجيه العمل الجماعي والفردي للصف الدراسي.
7. إدارة الصف والمحافظة على النظام.
8. المشاركة الفاعلة في الأنشطة المعلمية.
9. عقد الندوات والاجتماعات واللقاءات بأولياء أمور الطلبة.
10. التحقق من صلاحية وجدوى الطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية التي يستعملها في عملية التدريس.

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية ، ولكون الخرائط الذهنية نوع من أنواع خرائط التفكير التي تتفق جميعها في كونها من المنظمات التخطيطية التي تسهم في تنظيم المعلومة ،وعرضها بطريقة منظمة ومترابطة ،لذلك تم الاستفادة من الدراسات التي تناولت خرائط التفكير بأنواعها ومنها الخرائط الذهنية .

وفيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت فاعلية خرائط التفكير ،وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

الأول/ الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية

الثاني/ الدراسات التي تناولت خرائط التفكير في المقررات الدراسية عامة.

الثالث/ الدراسات التي تناولت خرائط التفكير في مقرر الفقه.
وتم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث ، والبدء بالدراسات العربية ،ثم الدراسات الأجنبية ،وتم في كل دراسة استعراض الهدف منها،ومنهجها، وعينتها،والأدوات المستخدمة فيها ،وأهم النتائج التي توصلت إليها كل دراسة، وعرض للتوصيات إن وجدت ،وفي النهاية قامت الباحثة بالتعقيب على الدراسات السابقة ، وعلاقتها بالدراسة الحالية،ومدى الاستفادة منها.

أولاً: الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية:

دراسة حوراني (2011):

هدفت دراسة حنين حوراني، (2011) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية في فلسطين ،استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، واستخدمت ثلاث أدوات:دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية للصف التاسع في وحدة التفاعلات الكيميائية في مادة العلوم، واختبار تحصيلي مكون من 36 فقرة ،ومقياس الاتجاه نحو العلوم مكون من 26 فقرة. وقد تكونت عينة الدراسة (117)طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لمتوسطات علامات الطلبة تعزى لطريقة التدريس، أما بالنسبة للاتجاهات فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي..

دراسة مقلد(2011):

هدفت دراسة سحر مقلد،(2011) إلى معرفة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وتم اختيار عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشيخ سلام في قرية صوامعة لتطبيق الدراسة التي استخدم فيها المنهج شبه التجريبي ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائياً عند مستوى(0,05)بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عوجان (2013):

وقد أجرت وفاء عوجان،(2013) دراسة بعنوان" تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية" اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الفصل الصيفي المسجلات في مساق تربية الطفل في الإسلام، والبالغ عددهن(35) طالبة؛ وبطريقة الاختيار العشوائي تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية درست بطريقة البرنامج المستخدم للخرائط الذهنية وبلغ عددهن(20) طالبة، والمجموعة الضابطة استخدمت استراتيجية المحاضرة وبلغ عددهن(15) طالبة .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاتجاهات ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية.

دراسة Akinoglu,Zeynep(2007):

هدفت دراسة(Akinoglu,Zeynep2007) إلى معرفة أثر عملية أخذ الملاحظات بواسطة الخرائط الذهنية على اتجاهات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي وعلى المفاهيم في العلوم، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (81) طالباً من طلبة الصف السادس ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة للتحصيل الأكاديمي ، والاتجاهات، وتعلم المفاهيم. دراسة Keles (2012):

ومن الدراسات الهامة التي تناولت آراء ومواقف معلمي المرحلة الابتدائية تجاه استراتيجية الخرائط الذهنية؛ دراسة الباحث التركي(keles,2012)،واستخدم فيها المقابلة الشخصية؛حيث تكونت عينة الدراسة من (24)معلم تراوحت خبراتهم مابين عامين و21 عام، وتم استخدام الأسئلة المفتوحة في المقابلة؛حيث اشتملت المقابلة على 6أسئلة تم تحليلها باستخدام الأسلوب التحليلي،وقد أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس قد ساعدت المعلم في تحسين التدريس والتخطيط وتقييم الدروس، وجعل المحاضرة أكثر تشويقا للطلاب.

ثانياً: الدراسات التي تناولت خرائط التفكير في المقررات الدراسية عامة:

دراسة المهنا(2009):

أجرى المهنا،(2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المعرفية في تنمية مهارة كتابة الهمزة المتوسطة والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط،حيث اتبع المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من(30) طالبًا من طلاب مدرسة عبد الله بن رواحة المتوسطة بمحافظة عنيزة وقد أظهرت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست موضوعات الهمزة المتوسطة بالطريقة الاستقرائية والخريطة المعرفية(كمنظم متأخر)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست موضوعات الهمزة المتوسطة بالطريقة الاستقرائية؛ وذلك في اختبار التحصيل البعدي العاجل لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات (التذكر،الفهم، التطبيق)مجتمعة ومنفصلة.

دراسة خضير (2011):

هدفت دراسة أميرة خضير،(2011) إلى تقصي أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل(vee)في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة بغداد، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (63)تلميذة من طالبات الصف الرابع الأدبي في بغداد؛وزعوا عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بواقع(32) تلميذة والأخرى ضابطة بواقع (31) تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات عند مستوى دلالة(0.05)ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت خرائط المفاهيم للشكل""vee.

دراسة طلافحة (2012):

هدفت دراسة طلافحة ،(2012) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا،وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من(66) طالبا اختيروا بطريقة قصدية ؛وزعوا على مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها(34)طالبا درسوا باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وضابطة وعدد أفرادها (32) طالبا درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل المباشر والمؤجل بمستويات(التذكر،الفهم،التطبيق) والتحصيل المباشر والمؤجل بشكل عام، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم.

دراسة QARAREH,AHMED (2010):

وتكشف دراسة QARAREH,AHMED (2010)عن أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس في مقرر العلوم، ولبلوغ الهدف تم استخدام المنهج التجريبي،وتم اختيار(80) طالبا بطريقة عشوائية ثم تقسيمهم إلى مجموعتين ودرست المجموعة التجريبية باستخدام خرائط المفاهيم ، والمجموعة الضابطة باستخدام طريقة تدريسية تقليدية، ثم تم جمع البيانات عن طريق مجموعة في مواقف التدريس المخططة باستخدام خرائط المفاهيم ، وأثبتت الدراسة أن استخدام خرائط المفاهيم حققت أثر عظيم في تحسين تحصيل الطلاب. وأوصى الباحث باستخدام خرائط المفاهيم في تدريس العلوم وضرورة عمل دراسات أخرى باستخدام هذه الطريقة مع متغيرات تربوية أخرى.

دراسة AKEJU,O.O.SIMPSON,ROTIMI,C. and KENNI,A.M : (2011)

وكشفت دراسة AKEJU,O.O.SIMPSON,ROTIMI,C.O and KENNI,A.M (2011)عن أثر التدريس باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم التعليمية في التحصيل الأكاديمي لتلاميذ المدارس الثانوية في نيجيريا، تم استخدام المنهج التجريبي، وكان عدد العينة (168) طالباً، وخلصت نتائج الدراسة أن لخرائط المفاهيم أثراً في تحصيل المتعلمين في مادة الفيزياء في مستوى معالجة الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات، وأثبتت الدراسة أن استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم متكاملة مع أي طريقة تدريس أخرى تؤدي إلى تقدم وتحسن في تحصيل المتعلمين.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت خرائط التفكير في مقرر الفقه:

دراسة الجهيمي (2007):

هدفت دراسة الجهيمي، (2007) إلى التعرف على فاعلية تدريس مقرر الفقه للصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم وأثرها على تحصيل الطلاب الدراسي واحتفاظهم بها واتجاههم نحو المادة، وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة الدراسة والبالغ عددهم (128) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وكانت نتائج الدراسة قد توصلت إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي العاجل ككل لصالح المجموعة التجريبية،.

دراسة الخطيب وزملاؤه(2010):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام خريطة الشكل(V) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد تألفت عينة الدراسة من(80) طالباً من طلبة جامعة الحسين بن طلال، واستخدم المنهج شبه التجريبي ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة

1. **قلة الدراسات التي تناولت فعالية الخرائط الذهنية كنوع من خرائط التفكير، وكان أغلبها عن فعالية خرائط المفاهيم.**
2. **قلة الدراسات التي تناولت فعالية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم،حيث أن أغلبها تناول فعاليتها في التحصيل والاتجاه، وهو ما شجع الباحثة على تناول مشكلة هذه الدراسة.**
3. **تتفق أغلب الدراسات مع دراسة الباحثة في إتباع المنهج شبه التجريبي.**
4. **ندرة الدراسات التي استهدفت العلوم الشرعية.**

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

أ- كتابة الإطار النظري ،وتحديد مفرداته.

ب-تعرف إجراءات استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية.

ج-بناء الاختبار التحصيلي.

ح-منهج الدراسة.

ه-تفسير النتائج ومناقشتها.

فرض الدراسة:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.01)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ممن درسن باستخدام الخرائط الذهنية ، والمجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة في تنمية المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل المنهجية التي سارت وفقها الدراسة،ومجتمع الدراسة، وعينته،كذلك يتناول الأداة التي استخدمت في الدراسة وكيفية تصميمها،والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات واستخراج النتائج، ثم إجراءات تطبيق الدراسة.

أولاً/ منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن فرضها وأسئلتها.

ثانياً/ مجتمع الدراسة:

يراد به في هذه الدراسة جميع طالبات الصف الثالث الثانوي والبالغ عددهن (303) طالبة في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمحافظة البدائع التابعة لإدارة التربية والتعليم في منطقة القصيم التعليمية .

ثالثاً/ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدارس البدائع ، وهي تمثل مجتمع الدراسة . وقد بلغت عيّنة الدراسة (58) طالبة ،موزعة على مجموعتين؛ التجريبية والبالغ عددها (30) طالبة وتم تدريسهن الوحدات الدراسية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، والمجموعة الضابطة والبالغ عددها (28) طالبة،وتم تدريسهن الوحدات الدراسية المقررة باستخدام الطريقة المعتادة، وتم اختيارهن بأسلوب العينة القصدية.

رابعاً/ أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الذي يتمثل في الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؛ أعدت الباحثة أداة الدراسة التي تتمثل في الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية.

خامسا/ قياس صدق أداة الدراسة:

وتم التأكد من ذلك بعرضه في صورته المبدئية على عدد من المختصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس العامة ،ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومتخصصين في أصول التربية وعلم النفس، كما تم عرضه على مشرفات العلوم الشرعية ومعلمات متخصصات في نفس المجال.

سادساً/ التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

بعد مرحلة تحكيم الاختبار من قبل المختصين أمكن تطبيقه ميدانياً، حيث قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية تكونت من (41) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة الثانوية الأولى في محافظة الزلفي لتطبيق الاختبار عليهم، وكان الهدف من هذا التطبيق التأكد مما يلي:

1-وضوح تعليمات الاختبار، وسلامة لغته، ومدى ملائمته للطالبات.

2-تحديد الزمن المناسب للاختبار.

3-حساب ثبات الاختبار.

سابعاً/ قياس ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، حيث قُسم الاختبار إلى نصفين دون معرفة التلميذات، وقدم إليهن في ورقة واحدة ، ثم وضع لكل تلميذة درجتين، درجة عن النصف الأول ودرجة عن النصف الثاني.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاختبار) فقد استخدمت الباحثة معامل ثبات كودر ريتشاردسون ،ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية. وقد تم حساب ثبات الاختبار وكان كالتالي:

نسبة ثبات أداة الدراسة

الصف	المقرر	الثبات	
الثالث الثانوي	الفقه	كيودر- ريتشاردسون	التجزئة النصفية
		0.703	0.702

يوضح الجدول السابق نسبة ثبات أداة الدراسة ، حيث تم استخدام طريقتين كيودر-ريتشاردسون لأن البيانات ثنائية 1/0 ،وتم التوصل إلى ثبات قدره 0.703 , كما تم استخدام التجزئة النصفية لسبيرمان براون وتم التوصل إلى ثبات قدره 0.702 , فهما قيمتان مقبولتان تدلان على الثبات.

ثامناً/ إعداد دليل المعلمة:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة للوحدتين الوحدة الرابعة والوحدة الخامسة (محظورات النكاح) و(فُرق النكاح وآثارها) من مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي لتستعين به المعلمة في تدريسها للوحدتين باستخدام الخرائط الذهنية ، بما يحقق الأهداف المنشودة ،ويتضمن التالي:

1- الإطار النظري للخريطة الذهنية:

1-فكرة الخرائط الذهنية

2-تعريف الخريطة الذهنية

3-فوائد استخدام الخريطة الذهنية للمعلم والمتعلم.

4-كيفية رسم الخريطة الذهنية

2- الإجراءات المتبعة لشرح الوحدات المحددة وفق الدراسة :

الوحدة الرابعة: المحظورات في النكاح، وتشتمل على درسي: الإيلاء- الظهار.

الوحدة الخامسة: فرق النكاح وآثارها،وتشتمل على الدروس: الطلاق- الخلع- العِدد- الإحداد- الرجعة- اللعان.

3-إعداد تصميمات الخرائط الذهنية التي تحوي المفاهيم الفقهية للموضوعات المحددة:

قامت الباحثة بتصميم الموضوعات المحددة باستخدام الخرائط الذهنية مراعية في ذلك الخطوات الواردة في الأدب النظري حول تصميم الخرائط الذهنية والتي تتلخص في:

الرسم على ورقة بيضاء غير مخططة وتكون بالعرض.

تدوين المفهوم المحوري في وسط الورقة داخل إطار.

تنبثق من المفهوم المحوري خطوط متعرجة-غير مستقيمة-من الجهتين اليمنى واليسرى، وتدوّن فوقها المفاهيم الرئيسة.
استخدام الألوان.
وتم الاستعانة بالتقنية في رسم الخرائط من خلال برنامجImindMap.

عاشراً/ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بتقييم الطالبات من خلال نتائج أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية، حيث تم رصد تلك الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها، من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)،واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:
1-المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2-معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات.
3-اختبار(ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الدراسة.
4-اختبار(ت) للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الدراسة.
5- حساب حجم التأثير لتوضيح الدلالة العملية في تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
6- معامل ثبات كودر ريتشاردسون .
7- معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، لذا قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها، ومن ثم مناقشتها، واستخدمت الباحثة اختبار (ت) (T-test) للتحقق من صحة فرض الدراسة؛وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك كما يلي:

- **ما الأسس التي يمكن في ضوئها تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام الخرائط الذهنية؟**

إن الأسس الخاصة بتعليم المفاهيم الفقهية وتنميتها تتضمن الشروط والمبادئ التي يجب أن تراعى عند تعلمها وممارستها ويمكن تلخيصها فيما يلي :
1-تقديم إطار معرفي يوضح بدقة تعريف المفهوم وجوانبه للطالبات.
2-تقديم المفاهيم في سياقها الطبيعي داخل المنهج وداخل الحصة.
3-تقديم الشواهد والأدلة الداعمة والمفسرة للمفهوم، والتي تمكّن الطالبات من فهم وإدراك مغزاه ودلالته وتطبيقاته.
4-تخير طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة لشرح المفاهيم وتنميتها لدى الطالبات.
5-تقديم المفاهيم تقديماً متدرجاً مبنياً على ما سبق تناوله من مفاهيم.

6-تقديم المفاهيم الفقهية ضمن الخرائط الذهنية التي تبرز علاقة المفاهيم ببعضها البعض ، وتضمين مبدأ الاستمرارية والتكامل بينها.
7-تقديم تدريبات متنوعة على المفاهيم لتثبيتها وتنميتها لدى الطالبات.
8-الاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية كمصادر أساسية لما يدرسه الطالبات من مفاهيم باعتبارهما مصدراً للتشريع.
9-يجب على المعلم أن يحدد المفهوم الرئيس للدرس ، والمفاهيم الثانوية مع طلابه ، من خلال عرض مجموعة من الأنشطة في صورة مهمّة أو مشكلة مرتبطة بواقع المتعلم.
10-يتوجب على المعلم الاهتمام بتكوين المفاهيم الفقهية وما يرتبط بها من فهم ومعنى لدى المتعلم ، فتكوّن المفاهيم ونموها يزداد عمقاً واتساعاً بنمو المتعلم وزيادة معارفه وخبراته ، واستخدام المتعلم للخريطة الذهنية يضمن سلامة تكوين المفاهيم ونموها.
11-ينبغي مراعاة عدد محدد للمفاهيم عند بناء الخريطة الذهنية منعاً لتشتت ذهن المتعلم ، وحفاظاً على التركيز ، ولمنح النظرة الشمولية المتكاملة للخريطة بصورة سهلة.

- **ما التصور المقترح لتدريس وحدة باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية المفاهيم الفقهية لطالبات الصف الثالث الثانوي ؟**

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث، حيث قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة الذي يتضمن كيفية تدريس الوحدات المقررة في الحدود الموضوعية للدراسة وذلك باستخدام الخرائط الذهنية.ملحق رقم(5)

- **ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض التالي:
"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,01)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ممن درسن باستخدام الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة في تنمية المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت)للعينات المستقلة(Independent Sample T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .
ويوضح الجدول التالي ملخص النتائج التي تم التوصل إليها:
-الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية : يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المستقلتين كالتالي:
الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
المجموعة التجريبية	29.2	0.71	56	12.26	0.01	%72.9	قوي
المجموعة الضابطة	19.75	4.16					

يوضح الجدول المتوسط ،والانحراف المعياري ،ودرجات الحرية ،واختبار (ت) ،ومستوى الدلالة ، ومستوى وحجم التأثير .

وبالنظر إلى الجدول فإنه يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تحصيل أفراد المجموعتين الضابطة ، والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ، فقد حصلت المجموعة الضابطة على (19.75) ، بينما حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي على متوسط (29.2) ، وبذلك يظهر أن هناك تفوقاً واضحاً وملموساً في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات اللاتي درسن مقرر الفقه باستخدام الخريطة الذهنية قد تمكّن من فهم المفاهيم واستيعابها بصورة شاملة ومترابطة ، ورسخت في أذهانهن على هيئة صورة يسهل حفظها واسترجاعها ،حيث تمتاز الخريطة الذهنية بأنها تساعد على استدعاء وتنظيم المعلومات والمفاهيم بصورة متكاملة ومترابطة ، حيث أن الخرائط الذهنية من المنظمات البصرية التي تسهّل تخزين المعلومة ،وبالتالي تسهّل دمج المفاهيم الجديدة مع المفاهيم المختزنة في البنية المعرفية ،فصار التعلّم لديهن باستخدام الخرائط الذهنية ذا معنى ، مما يؤدي إلى سهولة تذكّر المفاهيم الفقهية بناءا على استيعاب الطالبات لمدلولاتها اللفظية ، وذلك ما أكّده بوزان من أن الخرائط الذهنية تساعد على تجميع المعلومات ، وتوصيلها إلى عقل الطالب بسهولة ، كما تساعد على ربط الأفكار بعضها ببعض ، وتسهّل عملية استرجاع المعلومات.

كما يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار (ت)عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي, بما يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المعلومات الفقهية حيث زاد أداء

المجموعة التجريبية بشكل دال إحصائياً بمقدار (9.75), وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بواسطة استراتيجية الخرائط الذهنية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة العادية.

ويوضح الجدول التالي وجود أثر إيجابي مرتفع لتدريس (الوحدة الرابعة ، والوحدة الخامسة) من مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات المجموعة التجريبية ،حيث يتضح الفارق بين النتيجتين قبل تطبيق التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تفاعل الطالبات مع التجربة واستيعاب المفاهيم الفقهية من خلال استخدام الخرائط الذهنية ، وبالتالي تظهر أهميتها في تحسين أداء الطالبة ورفع المستوى التحصيلي لديها .

-الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية

البيان / القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل ارتباط بيرسون	قيمة اختبار "ت"	الدلالة	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
التطبيق البعدي	29.2	0.71	29	0.09	17.5	0.01	%91.3	قوي
التطبيق القبلي	18.33	3.39						

وبالنظر إلى الجدول الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على (29.2) ، وحصلت في التطبيق القبلي على متوسط(18.33) ، مما يعني استفادة المجموعة التجريبية من الخريطة الذهنية في زيادة استيعاب المفاهيم الفقهية ، وتفاعلهن الإيجابي مع التجربة ، حيث أنه حين تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية كُنّ يجهلن معنى كثير من المفاهيم الفقهية الواردة في مقرر الفقه المكلّفات بدراسته يظهر ذلك من خلال نتائج الاختبار التحصيلي القبلي ، وبعد تطبيق التجربة ثم إجراء الاختبار البعدي لوحظ تحسن كبير في أداء الطالبات حيث تم استيعاب المدلولات اللفظية للمفاهيم الفقهية المحددة وسرعة إدراك العلاقات بينها،و بالتالي سهولة تذكرها واستدعاؤها.

ويتضح من الجدول السابق دلالة اختبار ت عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي, بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي , حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائياً

بمقدار (10.87) , وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية بعد تدريسها بواسطة استراتيجية الخرائط الذهنية .

-الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة

البيان / القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل ارتباط بيرسون	قيمة اختبار "ت"	الدلالة	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
القياس البعدي	19.75	4.16	27	0.03-	2.8	0.01	%22.5	قوي
القياس القبلي	16.28	4.94						

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار ت عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي, بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي ,حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائياً بمقدار (3.47), وبالتالي استفادت المجموعة الضابطة نتيجة مرور العامل الزمني فقط, وإن كانت النتيجة المثالية هي عدم دلالة اختبار"ت" , لكن ربما تكون الفترة الزمنية التي مرت على المجموعة الضابطة جعلتهم اكتسبوا بعض المعلومات الفقهية, ولكن بمراجعة جدول(9) نرى أن فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (10.87), أكبر بشكل ملحوظ من فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة, كما يتضح أيضاً من فرق حجمي التأثير بين التطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (91.3), والتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة (22.5). مما يعطي تفوقاً لطريقة الخريطة الذهنية على الطريقة التقليدية ،وبالتالي يعطي أفضلية إضافية لاستخدام الخرائط الذهنية.

الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي : يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المستقلتين كالتالي:

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار "ت"	الدلالة
المجموعة التجريبية	18.33	3.39	56	1.85	غير دالة
المجموعة الضابطة	16.28	4.94			

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة اختبار ت, بما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس الفقه ,وبالتالي تكافؤ المجموعتين في المفاهيم

الفقهية قبل تنفيذ التجربة , وبالتالي أي زيادة للمجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي سترجع لاستخدام الخرائط الذهنية. .

وبالتالي يتضح من الجداول السابقة إجمالاً فعالية تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المعلومات الفقهية لدى عينة الدراسة , وفيما يلي رسمين بيانيين يلخصان الفروق في المتوسطات بين التطبيقين القبلي والبعدي من ناحية, والمجموعتين الضابطة والتجريبية من ناحية أخرى , والشكلان يسيران في نفس اتجاه الجداول الأربعة السابقة.(في الصفحة التالية):

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً/ ملخص نتائج الدراسة:

تَمثّل الغرض الرئيس للدراسة في التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وفيما يلي عرض لملخص أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة ، والذي نصّ على : ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض، وظهرت النتيجة كما يلي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل القبلي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وبحجم أثر إيجابي مرتفع.

وبناءاً على ذلك أظهرت النتائج فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

ثانياً / التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

-ضرورة تطوير كتب العلوم الشرعية بحيث تتضمن إعداد المحتوى وفق الخرائط الذهنية.
-إعداد برامج تدريبية للمعلمات للتدرب على تصميم الخرائط الذهنية.
-الاهتمام بتنمية المفاهيم الفقهية من خلال طرق التدريس والاستراتيجيات الحديثة.
-تضمين دليل معلم العلوم الشرعية نبذة عن أهمية الخرائط الذهنية وطريقة التدريس باستخدامها.
-إعداد دليل إرشادي للطالبات يتضمن المنظمات البصرية وكيفية تصميمها والاستفادة منها.

ثالثاً / المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة :

-إجراء دراسات تتناول المقارنة بين الخرائط الذهنية وخرائط التفكير الأخرى
-إجراء دراسة تتناول متغير اتجاه الطالبات نحو التعلّم باستخدام الخرائط الذهنية. .
-إجراء دراسات تتناول فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس مقررات العلوم الشرعية.
-دراسة أثر الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية على طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن االكريم

البخاري ،محمد اسماعيل ،الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسولصلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير الناصر،تاريخ النشر:2000،الناشر: دار طوق النجاة:دمشق.

المراجع :

أولا: المراجع العربية:

1. **الأشقر،عمر.(2012).المدخل إلى الشريعة والفقه الإسلامي(ط2).عمّان:دار النفائس للنشر والتوزيع.**
2. **ابن منظور، جمال الدين بن مكرم.(2003).لسان العرب،تحقيق أحمد عامر حيدر،بيروت: دار الكتب العلمية.**
3. **أبو حطب،فؤاد ،وفهمي،محمد.(2003).معجم علم النفس والتربية.القاهرة:مجمع اللغة العربية.**
4. **أبو الهيجاء،فؤاد.(2001).طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية.الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.**
5. **بوزان،توني،وبوزان،باري.(2008).خريطة العقل(ط5).(ترجمة مكتبة جرير)،الرياض:مكتبة جرير.**
6. **بوزان،توني.(2009).كيف ترسم خريطة العقل (ط7).الرياض:مكتبة جرير.**
7. **بوزان،توني.(2011).الكتاب الأمثل لخرائط العقل (ط3).الرياض:مكتبة جرير.**
8. **الجهيمي،أحمد.(2007).فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي.قسم التربية،كلية العلوم الاجتماعية، (رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.**
9. **حوراني،حنين.(2011).أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية.(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية.**
10. **خضير،أميرة.(2011).أثر تدريس استراتيجية خرائط المفاهيم للشكل(vee) في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الإبتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.مجلة الفتح.العدد السابع والأربعون.**
11. **الخطيب،عمر،وأبوتايه،خالد،وكريشان،أسامة،والصبحيين،عيد.(2010).أثر استخدام خريطة الشكل (v) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال.مجلة علوم إنسانية،(ص7)،العدد الخامس والأربعون.**
12. **الخليفة،حسن.(2005).المنهج المعلمي المعاصر(ط6).الرياض:مكتبة الرشد.**
13. **الخوالده،ناصر.(2001).طرائق تدريس التربية الإسلامية.عمّان: دار حنين.**

14. الدويّش،إبراهيم.(2014).الخارطة الذهنية للقرآن الكريم.الرياض:دار الميمان للنشر والتوزيع.
15. الدويّش،محمد،والخضير،سليمان.(2005).دليل معلم العلوم الشرعية،وزارة التربية والتعليم:مركز التطوير التربوي.
16. زهران،حامد.(2001).علم نفس النمو الطفولة والمراهقة(ط5).الرياض:مكتبة العبيكان.
17. زهران،حامد.(2005).علم نفس النمو(ط6).القاهرة:عالم الكتب للنشر والتوزيع.
18. زيتون،حسن.(2009).استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم.القاهرة:عالم الكتب.
19. شحاته،حسن،و النجار،زينب.(2011).معجم المصطلحات التربوية والنفسية(ط2). مصر: الدار المصرية اللبنانية.
20. صبري،ماهر،وتاج الدين، إبراهيم.(2001) .فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية ,دار تقنيات التعليم بوكالة كليات البنات.
21. طلافحة،حامد.(2012).أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس في مبحث الجغرافيا.دراسات،العلوم التربوية.(مج39)،العدد الثاني.
22. الظاهري،خالد.(2005).دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب.الرياض:دار عالم الكتب.
23. عبيدات،ذوقان.(2006).البحث العلمي.(ط2).الرياض:مكتبة الشقري.
24. عبيدات،ذوقان،وأبوالسميد،سهيلة.(2011).استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون (ط2).عمّان:دار الفكر.
25. عوجان،وفاء.(2013).تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.المجلة التربوية المتخصصة.(مج2).العدد السادس.
26. مصطفى،علي،وأحمد،محمد،والحسين،أحمد.(2009).علم النفس التربوي،الرياض:دار الزهراء.
27. مرعي،توفيق،والحيلة،محمد.(2009).طرائق التدريس العامة (ط4).عمّان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
28. مقلد،سحر.(2011).فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.كلية التربية.قسم المناهج وطرق التدريس.(رسالة ماجستير).جامعة سوهاج.
29. موسى،مصطفى.(2002).الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية.العين:دار الكتاب الجامعي.

30. المهنا،عادل.(2010).أثر استخدام الخرائط المعرفية في تنمية مهارة كتابة الهمزة المتوسطة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.(رسالة ماجستير غير منشورة). معهد تعليم اللغة العربية،جامعة الإمام محمد بن سعود.
31. هلال،محمد.(2007).مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية.القاهرة:مركز تطوير الأداء والتنمية.
32. وزارة المعارف.(1398).تطوير التعليم بوزارة المعارف خلال 25عاماً.1373-1378.الرياض:مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي،وزارة المعارف.
33. وزارة التربية والتعليم.(1995).وثيقة سياسة التعليم في المملكة.ط4
34. وقاد،هديل.(2009).فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة.(رسالة ماجستير)قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة أم القرى.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. AkejuO. O.Simpson, Rotimi, C.O and Kenni,A.M(2011). Teaching With Concept Mapping Instructional Strategy in Nigeria Secondary Schools .Proceedings of 2011 International Conference on Teaching Learning and Change(IATEL).
2. Akinoglu,Orhan.Yasar,Zeynep.(2007).The effects of not taking in science education through mind mapping technique on students attitudes, achievement and concept learning. Journal Baltic Science Education,6(3),34-42
3. Ahmed. O.Qarareh(2010).The Effect of Using Concept Mapping in Teaching on the Achievement of Fifth Graders in Science, Stud Home Comm Sei,4(3);155-160.
4. Keles,Ozgul.(2012).Elementary Teachers Views on Mind Mapping.
5. International Journal OF Education.Vol.4.No.1.Retrieved From
6. http://dx.doi.org/lo.5296/ije.v4i1.132

مواقع الانترنت:

موقع الإسلام الدعوي والإرشادي-http://www.al islam.com/Default.aspx?PageID=590 تاريخ الاسترجاع 1436/6/18ه
العباد،عبد الله.التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية.مقال.الرياض: جامعة الملك سعود .تاريخ الاسترجاع20/5/ 1436هـ.Faculty.Ksa.edu.sa/5726/default.